

الجرح والتعديل

الناس فان عمر بن الخطاب B قال إياكم والطمع فان الطمع فقر واليأس غنى وفي العزله راحه من خلاط السوء وكان سعيد بن المسيب يقول العزله عباده وكان الناس إذا التقوا انتفع بعضهم ببعض فأما اليوم فقد ذهب ذلك والنجاه في تركهم فيما نرى وإياك والامراء والذنو منهم وان تخالطهم في شيء من الأشياء وإياك ان تخذع فيقال لك تشفع فتد عن مظلوم أو مظلمه فان تلك خدعه إبليس وإنما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فان فتنتهما فتنة لكل مفتون وما كفت المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم وإياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله وينشر قوله أو يسمع منه وإياك وحب الرياسة فإن من الناس من تكون الرياسة أحب اليه من الذهب والفضه وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسمره واحذر الرئاء فإن الرئاء اخفى من ديب النمل وقال حذيفه سيأتي على الناس زمان يعرض على الرجل الخير والشر فلا يدري أيما يركب وقد ذكر عن رسول صلى الله عليه وسلم قال لا تزال يد الله على هذه الأمة وفي كنفه وفي جواره وجناحه ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يبر خيارهم أشرارهم وما لم يعظم أبرارهم فجارهم فإذا فعلوا ذلك رفعها عنهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل بهم الفاقه وسلط عليهم جبارتهم فساموهم سوء العذاب وقال إذا كان ذلك لا يأتيهم أمر يضجون منه الا اردفه بآخر يشغلهم عن ذلك